

تاج العروس من جواهر القاموس

وحُلَاقَةُ المِعْزَى بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَعْرِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قالَ :
والحَلَّاقُ كغرابٍ : وَجَعُ الحَلَّاقِ . و في المُحْكَمِ : الحَلَّاقُ : أَن لا تَشْبَعُ الأَتانُ
من السِّفَادِ ولا تَعْلَقَ على ذلكَ أَي : مع ذلكَ وكذا المَرَأَةُ قالَ ابنُ سَيِّدَه
الحَلَّاقُ : صِفَةُ سَوءٍ كَأَنَّ مَتاعَ الإنسانِ يَفْسُدُ فتَعُودُ حَرارَتُهُ إلى
هُنالِكَ وقد اسْتَحَلَقَت الأَتانُ والمَرَأَةُ . والحَلَّاقانُ بالضَّمِّ والمُحَلِّقنُ
نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ والمُحَلِّقُ كَمُحَدِّثٍ وهذه عن أبي حَنِيفَةَ : البُسْرُ
قد بَلَغَ الإِرْطابُ ثَلَاثِيَهُ وإِذا بَدَا من قِبَلِ ذَنبِهِ فتُذْ نُوبٌ وإِذا بَلَغَ
نِصْفَهُ فهو مُجَزَعٌ وفي حَدِيثٍ بَكَارٍ : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلى
قَوْمٍ وهُمْ يَأْكُلُونَ رُطاباً حُلَّاقانِيّاً وثَعَداءَ وهم يَضْحَكُونَ فقالَ : لو
عَلِمْتُمْ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً الواحدُ بهاءٍ قالَ
ابنُ سَيِّدَه : بُسْرَةٌ حُلَّاقانَةٌ : بَلَغَ الإِرْطابُ حَلَّاقها وقِيلَ : هي التي بَلَغَ
الإِرْطابُ حَلَّاقها قَرِيباً من الثُّفُرُوقِ من أَسْفَلِها . وقالَ أبو حَنِيفَةَ :
قَدَّ حَلَّاقُ البُسْرُ حَلَّاقاً وهي الحَوَالِيقُ بَثَباتِ الياءِ قالَ ابنُ سَيِّدَه :
وهذا البناءُ عِنْدِي على النَّسَبِ إِذْ لو كانَ على الفِعْلِ لقالَ : مَحالِيقُ
وأَيضاً فَإِنَّي لا أَدْرِي ما وَجَّهَهُ ثَباتِ الياءِ في حَوَالِيقٍ . وفي حَدِيثٍ :
قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيبِ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النِّقْرِ :
إِنَّها نَفِستُ أَوْ حاضَتِ فقالَ : عَقراً حَلَّاقاً ما أُرَها إِلا حابِسَتَنّا قالَ
الأَزْهَرِيُّ : عَقراً حَلَّاقاً بالتَّضَمِّ عَقْرانُ عَقْرانُ عَقْرانُ عَقْرانُ عَقْرانُ عَقْرانُ
اللَّفْظُ تَقديرُهُ : عَقْرانُها اللهُ عَقْرانُ وحَلَّاقها إِلى حَلَّاقها وتَرَكه قَلِيلٌ
بل غيرُ مَعْرُوفٍ في اللُّغَةِ أَوْ هو من لَحْنِ المُحَدِّثِينَ وفي التَّهْذِيبِ :
وأصحابُ حَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى حَلَّاقى بوزنِ غَضَبى حيثُ هو جارٍ عَلى
المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفِ في اللُّغَةِ التَّضَمِّينِ وَمَعْنى هذا أَنَّهُ دَعى عليها
أَنَّ تَتَّيَمَ مِنْ بَعْلِها فَتَحَلَّقَ شَعْرُها وقِيلَ : مَعْناه : أَصابها اللهُ
تَعالَى بِوَجَعٍ في حَلَّاقها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وليسَ بِقَوِيٍّ . وقالَ ابنُ سَيِّدَه :
قِيلَ : مَعْناه أَنَّها مَشْؤُومَةٌ ولا أُحَقُّها وقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَلَّاقى عَقْرَى :
مَشْؤُومَةٌ مُؤَدِّيَةٌ وقالَ أبو نَصْرٍ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ :
خَمَشَى عَقْرَى حَلَّقى كَأَنَّه من الخَمَشِ والعَقْرُ والحَلَّقُ وأنشدَ :

أَلَا قَوْمِي أُؤَلِّقُ وَعَقْرِي وَحَلْقِي ... لِمَا لاقَت° سلامانُ بنُ غنم هكذا أنشدَه
الجَوْهَرِيُّ والمعنى : قَوْمِي أُؤَلِّقُ نساءً قد عَقَرْنَ وجُوهَهُنَّ فَخَدَشْنَهَا
وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ قال ابنُ بَرِّي : وقد رَوَى هذا البيئَةَ ابنُ القَطَّاعِ هكذا
وكذا الهَرَوِيُّ في الغَرَبِيِّينَ والذي رواه ابنُ السكَّيِّتِ .
" أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرِي وَحَلْقِي وَفَسَّرَهُ ابنُ جِنْدَبِ فَقَالَ : قولُهُم : عَقْرِي
وَحَلْقِي الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا
وَأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْقُرُهُ وَعَلَى ذَلِكَ قولُ الخَنْسَاءِ :
ولكنِّي رأيتُ الصَّيْرَ خيراً ... من النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ